



## من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة خلال شهر أكتوبر 2012



صورة لقصف منزل المواطن محمد مبارك بحيري أبو سيخة

## فهرس المحتويات

3	.....	مقدمة
4	.....	توطئة قانونية
7	.....	خلاصة إحصائية
8	.....	القصف الصاروخي والمدفعي
12	.....	استهداف الصيادين
14	.....	استهداف المدنيين قرب حدود الفصل
18	.....	الاعتقال والحجز التعسفي
19	.....	الخاتمة

## مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال شهر أكتوبر من العام 2012، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. ويستعرض هذا التقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحسب التسلسل الزمني لوقوعها، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.

ويتناول التقرير تصعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها تجاه السكان المدنيين في قطاع غزة، حيث استمرت قوات الاحتلال بتنفيذ غاراتها وعملياتها واستهدافها للمدنيين والمنازل والصيدادين على حد سواء خلال شهر أكتوبر 2012، في إطار استخدامها القوة المفرطة والمميّنة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،<sup>1</sup> حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (14) فلسطينياً، وإصابة (31) آخرين بجروح متفاوتة من بينهم (10) أطفال، وسيدتين، كما اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (9) فلسطينيين.

يبدأ التقرير بتناول الهجمات الصاروخية والمدفعية التي تستهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة. حيث لا زالت هذه الهجمات تتسم بالعشوائية لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم بما في ذلك قصف منازل سكنية. حيث أسفرت تلك الهجمات عن مقتل (14) فلسطينياً، وإصابة (25) آخرين بجروح متفاوتة، من بينهم (8) أطفال وسيدة واحدة، وتسببت في إلحاق أضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما بثت عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم خاصة في الهجمات الليلية.

ويظهر التقرير استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، حيث تفرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية فتحريمهم من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، وتواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. فقد رصد المركز خلال شهر أكتوبر (14) حالة استهداف للصيادين الفلسطينيين، أسفرت عن إلحاق أضرار مادية في عدد من قوارب صيد الفلسطينية، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة، والعمل.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدنيين وممتلكاتهم في المناطق القريبة من الحدود، في إطار سعي قوات الاحتلال إلى فرض منطقة أمنية عازلة تصل إلى أكثر من كيلو متر على طول الحدود الشرقية والشمالية داخل القطاع. و يترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة. فقد سجل وقوع (16) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما أسفر عن إصابة (6) فلسطينيين بجروح متفاوتة، من بينهم طفلان وسيدة .

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي، حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير (9) فلسطينيين. سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والركام. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم.

ويقدم التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال شهر أكتوبر 2012، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها انتهاكات القانون الدولي من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي حدثت فيها.

<sup>1</sup> راجع المادة 35 من البروتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

### توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلتها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسؤوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماماً التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة ونحریم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاينة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبادئ أساسيين وهما:

#### • مبدأ الضرورة العسكرية

يجب أن يلتزم بالقانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد فقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصباً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعني كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرداع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعهد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

#### • مبدأ التناسب والتمييز

يأتي مبدأ التناسب كمقيّد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا يفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقعة تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة - في سياق تنفيذها للعمليات الحربية - أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة. وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسله حصراً إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصماً. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم". وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل "أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعتمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقاً للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرر هزورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنتص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وتقديمهم إلى محاكمة، أياً كانت جنسيتهم. وله أيضاً، إذا فضل ذلك، وطبقاً لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص".

### سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة ، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فالإ جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،<sup>2</sup> فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة

<sup>2</sup> راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل<sup>3</sup>، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته<sup>4</sup>. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء<sup>5</sup>، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية<sup>6</sup>، والحق في التعليم المناسب<sup>7</sup>، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسؤوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسؤولياتها، وأنها تتحمل هذه المسؤوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصة للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال<sup>8</sup>.

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسؤوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداهما وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسؤوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

وبينما تدعي إسرائيل أن لها الحق في تقييد حرية الحركة ضد "كيان معادي" لا تسيطر عليه مثل قطاع غزة، فإن وثائق المحكمة الإسرائيلية العليا (قضية البسيوني) توضح موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه سياسة الحصار، حيث اعتبرت إجراءات الحصار جزء من "حرب اقتصادية" ضد قطاع غزة بأكمله وأنها تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وليس أمنية من خلال سياسة العقاب الجماعي هذه، وهو ما يؤكد انتهاك الحصار للقانون الدولي، كما أكدت عليه اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

<sup>3</sup> راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

<sup>4</sup> راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

<sup>5</sup> راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

<sup>6</sup> راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

<sup>7</sup> راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

<sup>8</sup> راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و 147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و 52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

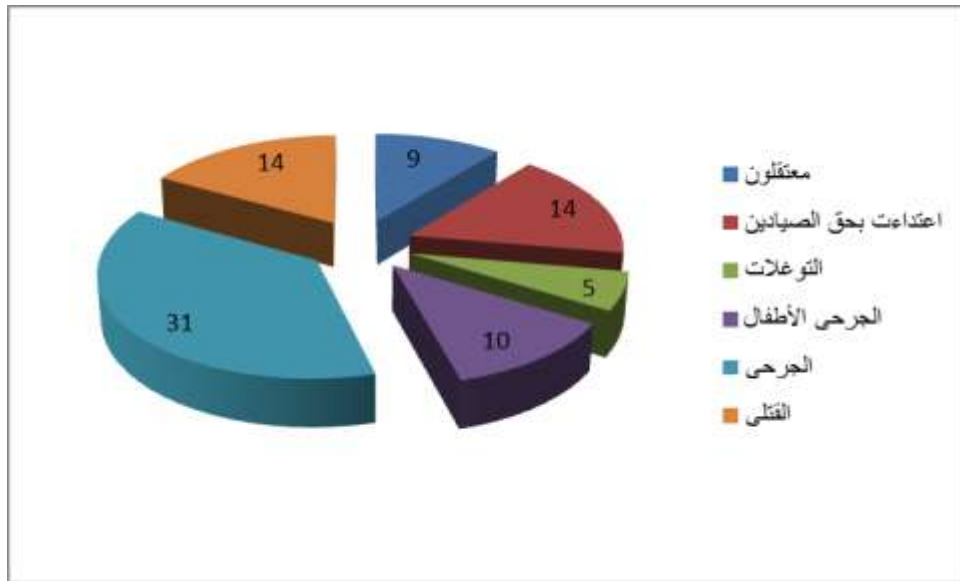
### خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاوله أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

### جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال شهر أكتوبر 2012

عدد القتلى	14
عدد الجرحى	31
عدد الجرحى من الاطفال	10
عدد التوغلات	5
عدد الاعتداءات بحق الصيادين	14
عدد المعتقلين	9



### القصف الصاروخي والمدفعي

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجماتها الصاروخية والمدفعية مستهدفتاً مناطق مختلفة من قطاع غزة . واتسمت هذه الهجمات بالعشوائية لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم بما في ذلك قصف منازل سكنية. حيث اسفرت تلك الهجمات عن مقتل (14) مواطناً، وإصابة (25) آخرين بجروح متفاوتة، من بينهم (8) أطفال وسيدة واحدة، وتسببت تلك الهجمات في إلحاق أضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما تبث عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم.

### يستعرض التقرير حالات القصف الصاروخي والمدفعي على النحو الآتي:

- طائرات الاستطلاع تستهدف دراجة نارية فتصيب عشرة مواطنين بينهما أربعة اطفال في رفح قصف طائرات الاستطلاع بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 17:15 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/10/7، مستهدفة دراجة نارية بينما كان يستقلها شابان في شارع فرعي متفرع هارون الرشيد قرب مدرسة محمد يوسف النجار الثانوية في حي البرازيل جنوب رفح، ما تسبب بإصابتهم بجراح خطيرة، نقل أحدهما للعلاج بمستشفى الشفاء في غزة، حيث وصفت المصادر الطبية إصابته بالخطيرة وجرى بتر قدمه اليمنى، كما أصيب من سكان المنطقة والمارة ثمانية اشخاص بينهم أربعة اطفال، حيث أصيب كلاً من صابرين حسين محمد المقوسي، (23 عاماً)، ونجلها الطفل نسيم محمد حسن المقوسي، عامان، وشقيقته بيسان، شهر واحد، وهم من جباليا شمال قطاع غزة، واصيبوا خلال وجودهم داخل منزل عائلة الأم نقلوا جميعاً إلى مستشفى غزة الأوروبي حيث وصفت المصادر الطبية إصابتهم بالمتوسطة، كما اصيب جهاد حسني محمد القطروس، (24 عاماً)، والطفل بشير مصطفى قشطة (10 أعوام)، والطفلة ملك هشام أبو جزر، (3 أعوام)، وعضو أحمد ابو عرمانة، (30 عاماً)، و الشيخ عبد الهادي محمود خالد أبو مر، (57 عاماً) امام مسجد ابو بكر، وجميعهم من سكان حي البرازيل، كما تسبب القصف بالحاق اضرار مادية في عدد من المنازل السكنية المحيطة في المكان. وعند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/10/8 أعلنت المصادر الطبية عن وفاة الشاب: **عبد الله حسن مكاي (24 عاماً)**، سكان مدينة رفح، متأثراً بجراحه.

### مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسني محمد محمد القطروس: على النحو الآتي:

أنا حسني محمد محمد القطروس، عمري (51 عاماً)، متزوج، وعائلتي مكونة من (9) أفراد، وأقيم قرب مدرسة محمد يوسف النجار الثانوية بنين المتفرع من شارع هارون الرشيد في حي البرازيل جنوب رفح، بينما كنت أحاول الخروج من البقالة للجلوس على الباب، عند حوالي الساعة 17:15 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/10/7، حيث كنت أحمل كرسي بلاستيك، سمعت صوت انفجار شديد، وشاهدت وهج أحمر، وتحطم زجاج باب البقالة، وغطى الغبار المكان بالكامل، فخرجت مسرعاً لمعرفة السبب، فشاهدت النيران مشتعلة بدراجة نارية، على بُعد أمتار مني، مقابل منزل شقيقي حسين المجاور لمنزلي، وتجمع الجيران في المكان، وشاهدت شخصان ملقيان على الأرض، أحدهم النيران مشتعلة فيه، فصرخت على عبد الرحيم ابن شقيقي من أجل الاتصال على سيارة الإسعاف، وركضت على البقالة وحملت عدد من علب البلاستيك تستعمل في بيع الثلجات، وذلك من أجل استخدامها في اخماد النيران، حيث يوجد امام منزلي خزان مياه، ولكن عند خروجي صرخ علي شاب قائلاً: أحضر بطانية أفضل، فعدت مرة أخرى للبقالة، وأحضرت بطانية (حرام)، ووضعتها على أحد المصابين المشتعلة النيران في جسمه، الذي كان على بُعد متران من مكان الداريجة النارية، وتمكنت بمساعدة الشبان من اخمادها، ونقل بواسطة سيارة مدنية كانت قريبة، والشخص الثاني نقل بسيارة إسعاف وصلت للمكان، ووصلت عدة سيارات اسعاف، وسيارة اطفاء تابعة للدفاع المدني، وأخمدت النيران بالدراجة الناري،



## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

وعلمت أن من بين المصابين نجلي جهاد البالغ من العمر (24 عاماً)، وعائلة ابنة شقيقي حسين صابرين المقوسي، القادمة من منطقة مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا التي أصيبت وطفلاها نسيم محمد المقوسي، البالغ من العمر عامان، وشقيقته بيسان، البالغة من العمر شهر واحد، وجارتنا الطفلة ملاك هشام أبو جزر، والشيخ عبد الهادي أبو مر إمام مسجد أبو بكر الصديق في البرازيل، والذي كان قادم إلى المسجد لاقتراب اذان المغرب، وعض أبو عرمانه، وجرى نقل جميع المصابين بسيارات مدنية وسيارات إسعاف، وبعد ذلك شاهدت حفرتين صغيرتين في الشارع بينهما مسافة تقدر بحوالي متر تقريباً، وعميقتان في الرض، وهو المكان الذي كانت فيه الدراجة النارية، مع العلم أن الأيام السابقة لم تخلو السماء من صوت الزنانات (طائرات الاستطلاع) في السماء، وحتى بعد نقل الجرحى لم تغادر طوال ساعات الليل، وفي صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/8 غادرت صابرين وبيسان مستشفى غزة الأوروبي في خانينوس، وبقاء ابني نسيم بسبب إصابته في جميع أنحاء جسمه في نفس المستشفى، علماً أنهم أصيبوا داخل منزل والدها حسين القطروس، وكذلك غادر بعدها جهاد مستشفى أبو يوسف النجار في رفح في صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/8.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة "جر الديك" عند حوالي الساعة 7:15 من صباح يوم الاثنين 2012/10/8، ثلاث قذائف مدفعية تجاه شركة الأمل للأس فليت والواقعة شمال شرق قرية وادي غزة "جر الديك" التي تبعد عن حدود الفصل " 800 متر" تقريباً وقد أسفر القصف عن وقوع أضرار داخل الشركة حيث تضرر (شفاط الهواء - خطوط الزيت الحراري - روافع حديدية - خزان به مادة "M.C.O" وهي مادة تستخدم لتعبيد الطرق). جدير بالذكر أن القصف لم يوقع إصابات حيث تمكن حارس الشركة وأحد العمال من الهرب.
- قصفت الطائرات المروحية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/8، مستهدفة ارض فضاء في محيط مزرعة عفانة لتربية المواشي في منطقة تبة زارع شرق رفح، هذا ولم يبلغ عن اصابات
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 22:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/10/8، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في بيارة مسعود الكائنة شرق مسجد البشير في تل الزعتر بجباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات بينهم.
- أطلقت مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، ثلاثة قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة 21:45 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/9، سقطت في مناطق زراعية مفتوحة في بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار، وهو الأمر الذي بث الخوف في نفوس السكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء منهم.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 1:40 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/10/10، أرض زراعية، يملكها المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (42 عاماً)، وتقع على بعد 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، حيث تضررت غرفة مخزن بشكل كلي بمساحة 70 متراً مربعاً، ودمر داخلها: (ماتور رش مبيدات- معدات زراعية- أدوية ومبيدات- أعلاف للماشية- خرطوم مياه)، كما تضرر مبنى روضة أطفال أم النصر (أرض الطفولة) بشكل جزئي، أعاق دوام 130 طفل يتعلمون في الروضة.
- قصف الطيران الإسرائيلي بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:40 من فجر اليوم الخميس 2012/10/11، موقع أبو قادوس العسكري التابع لكثائب القسام والواقع إلى الغرب من أبراج المقوسي غرب حي النصر غرب مدينة غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 2:30 فجر السبت الموافق 2012/10/13 بصاروخ واحد حقل مزروع بأشجار الزيتون يقع في بلوك (2) شمال مخيم البريج، ويعود ملكيته لعائلة أبو عيادة، وقد أحدث القصف حفرة كبيرة، كما تسبب في اقتلاع (14) شجرة زيتون، كما تسبب في وقوع أضرار جزئية في (5) منازل سكنية تقع في محيط القصف. وأدى القصف

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- إلى إصابة الطفل محمد أحمد عبد السلام البالغ من العمر ( 12 عاماً)، بينما كان نائماً داخل منزله المسقوف (بالأسيستوس)، حيث أصيب في الساق الأيمن جراء تساقط أجزاء من السقف عليه، حيث نقل لمستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج.
- قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 3:20 من صباح يوم السبت 2012/10/13 بصاروخ واحد أرض خالية تقع شمال شرق مخيم النصيرات دون وقوع إصابات أو أضرار تذكر.
  - أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 20:00 من صباح يوم السبت الموافق 2012/10/13، تجاه دراجة نارية يستقلها شابين، كانت تسير قرب مركز أبو شباك الصحي في شارع مسعود بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل أحدهما على الفور، بينما وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح الثاني بالحرجة، حتى أعلن عن وفاته متأثراً بجراحه بعد نحو الساعة، وهما: **هشام علي عبد الكريم السعيدني (43 عاماً)**، من سكان مخيم البريج، و**أشرف نمر حرب صباح (36 عاماً)**، من سكان دير البلح. وتفيد المصادر الطبية أن صباح تأخر التعرف عليه حتى ساعات الفجر بسبب بتر رأسه وتحول جثته إلى أشلاء. بينما أصيب الطفل: صالح محمد صالح النجار (6 أعوام) وأصيب بجراح في القدم اليمنى نتيجة تحطم زجاج منزله المقابل لمكان القصف. هذا وقد تضرر جراء القصف منزلين سكنيين وصيدلية د. رامي بشكل طفيف، كما دمّرت الدراجة نتيجة القصف.
  - قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 5:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/10/14، دراجة نارية كان يستقلها شخصان في بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس، وأسفر القصف عن مقتل المواطن **ياسر محمد العتال (22 عاماً)**، وإصابة شخص آخر كان برفقته بجروح خطيرة، تم نقلهما إلى مستشفى ناصر الطبي لتلقي العلاج، ووصفت حالة المصاب بانها حرجة.
  - قصف الطيران الإسرائيلي بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 35:20 من مساء يوم السبت الموافق 2012/10/13، موقع أبو عبيدة الجراح (الهاوز) العسكري التابع لكتائب القسام والواقع جنوب حي الزيتون شرق مدينة غزة.
  - استهدفت طائرة الاستطلاع التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من الشبان عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الأحد الموافق 2012/10/14، بينما كانوا يتواجدوا بين الحقول الزراعية الواقعة في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، وأسفر القصف عن مقتل اثنين وهما: **عزالدين نصير عودة أبو نصير (24 عاماً)**، و**أحمد عبد المعطي علي فطائر (22 عاماً)**، وكلاهما من سكان دير البلح حكر الجامع، كما أصيب في القصف اثنين آخرين نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة.
  - أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، عدد من صواريخها، عند حوالي الساعة 1:05 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/10/17، تجاه موقع تدريب عسكري يتبع لكتائب القسام، جوار أحواض الصرف الصحي في بيت لاهيا، دون وقوع إصابات، ولكن أصوات الانفجارات دوت في المنطقة الشمالية بشكل ضخم ومخيف، ما بث حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين النيام في منازلهم لاسيما الاطفال والنساء منهم، كما تسبب القصف في تدمير أجزاء من الموقع المستهدف، وتضرر منزل سكني، و (3) منشآت عامة مجاورة، هي مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، مدينة بيسان الترفيهية، ومعهد عبد المحسن حمودة الشرعي - التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وجميعها تضررت بشكل جزئي طفيف.
  - قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 7:15 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، تجاه ثلاثة شبان تواجدوا جوار موقع تدريب للمقاومة يسمى بموقع الجدار، في منطقة قليبو شمال منطقة تل الزعتر، شرقي مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا، ما أسفر عن إصابة ثلاثتهم بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح اثنين منهم بالخطيرة وحوالا إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج الملائم، وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه أعلن عن وفاة: **عبد الرحمن درويش مصطفى أبو جلالة (24 عاماً)**، متأثراً بجراحه.

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً على الأقل، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا نهاية شارع السلطان عبد الحميد الثاني شمال غرب بيت حانون، ما أسفر عن مقتل الشاب: **ياسر جمعة جخيدب الترابين (34 عاماً)**، وإصابة آخر بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون بالخطيرة وحولته لقسم العمليات في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، صاروخاً، عند حوالي الساعة 21:40 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/23، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في مزرعة تقع شرقي منطقة السلاطين في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: **اسماعيل عيسى مطر التلي (27 عاماً)**، على الفور، وهو من سكان التوام في بيت لاهيا، ثم أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عن وفاة الشاب: **يوسف محمود ابراهيم جلهوم (28 عاماً)**، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الأربعاء الموافق 2012/10/24، متأثراً بجراحه التي أصيب بها، وأسفر الحادث عن إصابة (3) آخرين بجراح متفاوتة، هذا وكانت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان قد وصفت إصابة جلهوم بالحرجة في حينه وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتسبب القصف في انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة.
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً، عند حوالي الساعة 23:55 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/23، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في مزرعة تقع شمال مسجد مصعب بن عمير بمنطقة المنشية في بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: **لؤي عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (25 عاماً)**، على الفور، وهو من سكان المنطقة، وإصابة (2) آخرين بجراح متفاوتة، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان إصابة أحدهم بالحرجة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً، عند حوالي الساعة 7:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، سقط جوار غرفة شرطي الحراسة الكائنة على مدخل معبر بيت حانون (إيرز) - ما يسمى بنقطة 4/4 أو مفترق الجمارك - ما تسبب في إصابة الشرطي: **حسن حرب صالح أبو حبل (25 عاماً)**، بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالخطيرة، حيث أصيب بشظية اخترقت الظهر لتستقر في الصدر، وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ودفع الحادث شرطة المعبر إلى ترك أماكنهم والابتعاد عن المدخل. ومن جهتها أغلقت قوات الاحتلال المعبر عدا الحالات الإنسانية.
- قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 9:45 من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، أرض فراغة بالقرب من مسجد علي بن أبي طالب شرق حي الزيتون شرق غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- قصفت طائرات الاستطلاع بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 5:10 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، مستهدفة دراجة نارية بينما كان يستقلها شابان في شارع فرعي متفرع من الشارع الشرقي في بلدة الشوكة الشمالية شرقي رفح، ما تسبب باستشهاد **محمد جابر شعبان الشيخ (22 عاماً)**، وإصابة أحمد فوزي محمد حرز الله، البالغ من العمر (24 عاماً)، نقل لمستشفى غزة الأوروبي في خانينوس، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالخطيرة.
- أطلقت مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، قذيفة مدفعية، سقطت جوار موقع الأمن الوطني الكائن على طريق صلاح الدين قرب مفترق الجمارك - بوابة المعبر - دون وقوع إصابات أو أضرار. ولكن صوت الانفجار بث حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين القاطنين حول منطقة الاستهداف لا سيما الأطفال والنساء منهم.
- أعلنت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي في خانينوس، عند حوالي الساعة 13:20 من مساء يوم الخميس الموافق 2012/10/25، عن استشهاد الشاب **أحمد فوزي محمد حرز الله (24 عاماً)**، متأثراً بجراحه التي أصيب بها، خلال قصفت

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- طائرات الاستطلاع بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 5:10 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، مستهدفة دراجة نارية بينما كان يستقلها شابان في شارع فرعي متفرع من الشارع الشرقي في بلدة الشوكة الشمالية شرقي رفح.
- قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 23:30 من يوم الأحد الموافق 2012/10/28 منزل قيد الإنشاء تعود ملكيته للمواطن محمد مبارك بحيري أبو سبيخة البالغ من العمر 47 عاماً، ما أسفر عن تدميره بالكامل. ويقع المنزل شمال شرق مخيم البريج وجراء تطاير الركام أوقع القصف أضراراً مادية في أربع منازل مجاورة، كما تضررت ورشة لرخام ومزرعة دواجن. كما أدى القصف إلى تضررت شبكة الكهرباء في المنطقة ما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عنها.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 1:00 فجر يوم الأحد الموافق 2012/10/28، اثنين من رجال المقاومة يتبعان "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة حماس، كانا يتواجدان على طريق صلاح الدين، بالقرب من شارع العبارة، في بلدة القرارة، ما أسفر عن مقتل أحدهما على الفور وإصابة الآخر بجروح متوسطة، حيث نقلوا إلى مستشفى ناصر الطبي في خان يونس، وتم التعرف على هوية الشهيد ويدعى **سلمان كامل سلمان القرارة (27 عاماً)**، من سكان منطقة الزنة في بني سهيلا، وعند حوالي الساعة 1:50 فجرًا، قصفت طائرات الاحتلال نفس المكان دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، صاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 00:40 من فجر يوم الاثنين الموافق 2012/10/29، تجاه موقع تدريب للمقاومة- يتبع كتائب القسام- يقع جوار مسجد عمر بن عبد العزيز في شارع خليل الوزير في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، سببا ارتجاج كبير في المنطقة المحيطة بالموقع، دون وقوع إصابات، ولكنها أحدثت أضراراً جزيئية بالموقع، كما أن دوي الصواريخ بث حالة من الخوف والهلع في نفوس سكان المنازل المحيطة بالموقع، لا سيما الأطفال والنساء منهم.
- أطلقت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، قذيفتين مدفيعيتين، عند حوالي الساعة 18:35 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/10/29، تجاه الأراضي الزراعية الواقعة غربي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- قصفت طائرات الاحتلال الحربية، عند حوالي الساعة 12:15 فجر يوم الإثنين الموافق 2012/10/29، بصاروخين، موقع تدريب تابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في منطقة معن، يعرف باسم موقع "الشهيد بسام الفرا" جنوب شرقي خان يونس. أسفر القصف عن الحاق اضرار في الموقع دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
- قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم الإثنين الموافق 2012/10/29، بصاروخين، أرضاً خالية، شرق عيسان الكبيرة، حيث لم ينفجر الصاروخ ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- أطلقت طائرات الاحتلال المروحية، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/30، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية الواقعة شرق بلدتي عيسان الكبيرة وخزاعة واستمر إطلاق النار بشكل كثيف لعدة دقائق، ما أدى إلى بث حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم.

### استهداف الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث تفرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية فتحرمهم من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، وتواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. فقد رصد المركز خلال شهر أكتوبر (14) حالة استهداف للصيادين الفلسطينيين، أسفرت الحاق اضرار مادية في عدد من قوارب صيد الفلسطينية، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

**ويستعرض التقرير احصائيات واخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:**

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/10/6 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/10/7 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، ومن ثم حاصرت قارب صيد فلسطيني- من نوع حسكة موتور- وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهم، وذهبت بهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على الحسكة وشبكة الصيد خاصتهم. والصيادين هم: ماجد فضل حسن بكر ( 51 عاماً)، وأبنائه: عمران (28 عاماً)، فادي (27 عاماً)، ومحمد (20 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/10 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012/10/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2012/10/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012/10/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مخيم الشاطئ الشمالي، غرب محافظة غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من مساء يوم السبت الموافق 2012/10/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مخيم الشاطئ الشمالي، غرب محافظة غزة، وذلك لمدة عشرة دقائق تخللها إطلاق قوات الاحتلال فانوس ضوئي لإنارة المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، الأمر الذي أدى إلى مغادرة الصيادين لأماكن تواجد الأسماك.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، لدقائق، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/10/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 22:30 من مساء يوم السبت الموافق 2012/10/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة ( 40 ) دقيقة، وأمر جنود الاحتلال المتواجدين أعلى الزوارق الصيادين بترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة، وسط إطلاق النار المباشر تجاه مراكبهم، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وعدم استكمال أعمالهم.

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الاثنين الموافق 2012/10/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة، ومن ثم حاصرت قارب صيد فلسطيني- من نوع حسكة موتور- وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهم، وذهبت بهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على الحسكة وشبكة الصيد خاصتهم. والصيادين هم: رامز عزات بكر ( 41 عاماً)، بيان خميس بكر ( 17 عاماً)، خميس صبحي بكر ( 42 عاماً)، عرفات محمد نجيب بكر (20 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. وعند حوالي الساعة 16:30 من مساء الاثنين نفسه أفرج عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، لدقائق، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، لدقائق، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/10/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه ثلاثة مراكب صيد فلسطينية كبيرة (لنشأت جر)، والتي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بأربعة أميال بحرية تقريباً شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحث المركز بأنه عند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/30 انطلقت ثلاثة مراكب فلسطينية كبيرة من ميناء مدينة غزة بالاتجاه الشمالي الغربي وعلى متنها إحداهما متضامنة أرجنتينية ومتضامنان إسبانيان بالإضافة إلى عدد من الصيادين، حيث سارت المراكب باتجاه الغرب لمسافة تقدر بأكثر من ثلاثة أميال بحرية، ثم اتجهت نحو الجهة الشمالية الغربية، حتى استقرت في منطقة تبعد عن شاطئ بحر بلدة بيت لاهيا مسافة أربعة أميال بحرية تقريباً، وعند حوالي الساعة 4:30 من مساء اليوم نفسه، هاجمهم زورقين إسرائيليين كبيرين من الجهة الشمالية مستخدمة إطلاق النار بشكل كثيف، فيما رفع المتضامنين الأجانب أعلام بلادهم، ما أجبر زوارق الاحتلال على وقف إطلاق النار والتقدم نحوهم أكثر ورشهم بالمياه عبر خرطوم كبيرة، واستمر ذلك لمدة 30 دقيقة تقريباً، حينها أجبرت المراكب الفلسطينية على مغادرة المكان نحو الجهة الجنوبية الشرقية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، وتأتي هذه المحاولة لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، لدقائق، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/31 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا.

### استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق من خلال إطلاق النار العشوائي، او من خلال توغل آليات الاحتلال وتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع ( 16 ) حالة تم خلالها استهداف المدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما اسفر عن اصابة ( 6 ) مواطنين بجروح متفاوتة، من بينهم طفلان وسيدة واحدة. ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

### حالات التوغل واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال شهر أكتوبر من العام 2012:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية غرب معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:50 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/1، تجاه عدد من العاملين على جمع الحجارة من المنطقة الصناعية المدمرة- بهدف بيعها لمعامل الطوب لإعادة تصنيعها- الذين تواجدوا على بعد 300 متراً من حدود الفصل الشمالية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- قصفت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل، شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الإثنين الموافق 2012/10/8، بعدد من الفدائف المدفعية وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه البلدات الواقعة شرق خان يونس. وعند حوالي الساعة 7:30، صباحاً، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، بقذيفة مدفعية حاووز مياه يقع على بعد حوالي كيلو متر عن الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة عيسان الجديدة، ما أسفر عن إصابة أربعة اشخاص من بينهم طفلان من المارة بشظايا وهم: محمود احمد علي الدغمة ( 12 عاماً)، وشقيقته سرين (14 عاماً)، اصيبا بشظايا طفيفة في انحاء الجسم، ومحمود ابراهيم علي الدغمة ( 21 عاماً)، شظية في البطن، محمود احمد علي الدغمة (33 عاماً)، شظايا في يده اليسرى، نقل المصابون الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج، ووصفت جراحهم ما بين الطفيفة والمتوسطة. وفي نفس التوقيت تقريباً، أطلقت دبابت الاحتلال عدة قذائف استهدفت مئذنة مسجد الهداية، الواقع شرق خزاعة إلى الشرق من خان يونس، ما أحق أضراراً بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وعند حوالي الساعة 7:50 صباحاً، استهدفت قوات الاحتلال بعدة قذائف مجموعة من رجال المقاومة، بينما كانوا يتواجدون في احد الحقول الزراعية، شرق بلدة القرارة، إلى الشمال الشرقي من خان يونس، ما أسفر عن إصابة أحد أفراد المجموعة، وتم نقله إلى مستشفى ناصر بخان يونس، ووصفت حالته بأنها خطيرة. فيما تواصل القصف المدفعي واطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، بشكل متقطع لعدة ساعات، ما أدى الى تعطيل الدراسة بشكل كامل في ستة مدارس تقع في الاحياء السكنية القريبة من الشريط الحدودي الفاصل، وهي: مدرسة عيسان الجديدة الاساسية بنين، ومدرسة عيسان الجديدة الاساسية بنات، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنين، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنات، ومدرسة المعري الاساسية بنين، ومدرسة المعري الاساسية بنات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها بكثافة وبشكل عشوائي، عند حوالي الساعة 23:10 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/9، تجاه منازل السكان المدنيين في مناطق سويلم والغزالات القريبة من الحدود- في المنطقة المقيد الوصول إليها- لدقائق، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، وهو الأمر الذي بث الخوف في نفوس السكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء منهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 00:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/10/10، تجاه منازل السكان المدنيين في منطقة السيفا (الغول) القريبة من الحدود- في المنطقة المقيد الوصول إليها- لدقائق، شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار، وهو الأمر الذي بث الخوف في نفوس السكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء منهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:45 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/16، تجاه عدد من قاطفي الزيتون الذين تواجدوا في مزرعة خيال الكائنة قرب المنطقة الحدودية المسماة بالمزيلة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار،

## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- ولكن إطلاق النار الذي استمر لمدة ( 20 ) دقيقة تقريباً أعاق أعمال قطف محصول الزيتون في المزرعة. ونفذت التحقيقات الميدانية أن (18) متطوعاً من بينهم أجنبي واحد، كانوا يجنون محصول الزيتون ضمن حملة قطف الزيتون التي أطلقها المركز العربي للتطوير الزراعي بالتنسيق مع متطوعي المبادرة المحلية في بيت حانون في أرض خيال التي تبعد عن حدود الفصل مسافة (400) متراً، حين استهدفتهم قوات الاحتلال بإطلاق النار المتقطع، ما دفعهم إلى الاختباء خلف أشجار الزيتون في المزرعة، حتى هدأ إطلاق النار، ومن ثم عادوا لاستكمال أعمالهم في جو مشوب بالخوف والحذر.
- فتحت طائرات الاحتلال الإسرائيلي العمودية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، تجاه أراضي زراعية مفتوحة في المنطقة الحدودية الواقعة شمال بيت حانون، بشكل متقطع استمر لمدة ( 20 ) ساعة، دون وقوع إصابات أو أضرار. ولكن صوت الأعيرة النارية بث حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين في محيط المنطقة المستهدفة وفي محافظة شمال غزة بشكل عام.
  - فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها بكثافة وبشكل عشوائي، عند حوالي الساعة 21:15 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، تجاه منازل السكان المدنيين في مناطق سويلم والغزالات القريبة من الحدود- في المنطقة المقيد الوصول إليها- لدقائق، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، وهو الأمر الذي بث الخوف في نفوس السكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء منهم.
  - فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل برج المراقبة الكائن شرق معبر بيت حانون (إيرز) على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، تجاه المنطقة الزراعية الواقعة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار لمدة ساعة، دون وقوع إصابات، ولكن تواصل إطلاق النار اضطر مديرية التربية والتعليم في المنطقة الشمالية إلى عدم انتظام الدراسة في مدارس: مدرسة هاني نعيم الزراعية الثانوية- مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنين- مدرسة بنات بيت حانون الثانوية، حيث أغلقت المدارس الثلاث في وجه الطلبة. وبث القصف المتواصل في ساعات الصباح الباكر حالة من الخوف والهلع لدى سكان بيت حانون ومحافظة شمال غزة عامة.



## تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، بشكل محدود- لمسافة تقدر بـ500 متراً- في محيط منطقة سويلم الحدودية شمالي بيت حانون، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها، وسط إطلاق متقطع للنيران، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة من المنطقة عند حوالي الساعة 15:30 من مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 9:20 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/10/22، بشكل محدود- لمسافة تقدر بـ400 متراً- في منطقة تلة أبو الكاس، في منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها، وسط إطلاق متقطع للنيران، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 من مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 فجر يوم الثلاثاء الموافق 2012/10/23، مسافة تقدر بحوالي 300 متر في بلدة القرارة، شمال شرقي خان يونس، انطلاقاً من بوابة السريج، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف في المنطقة وسط اطلاق نار عشوائي، واستمر التوغل حتى الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه.
- أعلنت كلاً من مديرية التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين في رفح، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، عن تعطيل في مدارسها نتيجة القصف المتكرر من مدفعية قوات الاحتلال، من داخل حدود الفصل شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، تجاه منطقة الشوكة، وهي مدرسة الشوكة الثانوية بنات، ومدرستي بنات الشوكة الاعدادية للاجئين، ومدرس رفح الاعدادية المشتركة للاجئين.
- حرم العدوان الإسرائيلي المتواصل على مناطق مختلفة من قطاع غزة طلبة المدارس الحكومية الحدودية والواقعة في أماكن الخطر من الدراسة يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، حيث اضطرت وزارة التربية والتعليم في محافظة شمال غزة من إلى تعطيل الدراسة في (15) مدرسة للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في بيت لاهيا وبيت حانون وجباليا. كما أن الحالة العامة دفعت العشرات من أولياء الأمور إلى عدم السماح لأبنائهم بالذهاب لمدارس وكالة الغوث الولية المنتشرة في قطاع غزة خاصة في الشمال، إلى جانب أن طلاب عدد من مدارس الوكالة عادوا لمنازلهم من تلقاء أنفسهم.
- اطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل، شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/24، عدد من القذائف المدفعية وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه البلدات الواقعة شرق خان يونس. (بلدة القرارة، بلدة عيسان الجديدة، بلدة خزاعة) وتواصل القصف بشكل متقطع لعدة ساعات، ما أسفر عن إصابة المواطنة هدية اسماعيل قديح (75 عاماً)، بجروح وصفتها المصادر الطبية بالطفيفة، كما أدى تواصل القصف بشكل متقطع حتى الساعة 8:30 صباحاً، إلى تعطيل الدراسة بشكل كامل في ستة مدارس تقع في الأحياء السكنية القريبة من الشريط الحدودي الفاصل وهي: مدرسة عيسان الجديدة الأساسية بنين، ومدرسة عيسان الجديدة الأساسية بنات، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنين، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنات، ومدرسة المعري الأساسية بنين، ومدرسة المعري الأساسية بنات.
- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 12:30 فجر يوم الأحد الموافق 2012/10/28، انطلاقاً من بوابة السريج، شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة، مسافة 300 متر، في بلدة القرارة، وعيسان الجديدة، شرق خان يونس، واستمرت عملية التوغل شرق بلدة القرارة وبلدة عيسان الجديدة حتى الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/10/31، تجاه مناطق الأحمر والقطبانة الحدودية- ضمن المنطقة المقيد الوصول إليها المسماة بالمنطقة العازلة- والكائنة شرق بيت حانون بمحافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار، ولكن إطلاق النار بث حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

### الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. وشهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (9) فلسطينيين، من بينهم (8) صيادين، تم اعتقالهم خلال مزاوله عملهم في عرض البحر.

### يستعرض التقرير حالات الاعتقال على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/10/3، المواطن: خليل جبريل أحمد النجار (44 عاماً)، أثناء مرافقته لأخيه المريض. وأفاد ابن المعتقل باحث المركز بأن: والده رافق عمه الذي يعاني من آلام الحوض للمراجعة في أحد مستشفيات الضفة الفلسطينية، حيث ذهبوا إلى المعبر عند حوالي الساعة 7:00 صباحاً، ودخلوا المعبر عند حوالي الساعة 9:00 صباحاً، ثم فوجئ باتصال من مكتب التنسيق والارتباط في إيرز يبلغه فيه بأن والده رهن الاعتقال.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:40 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/10/7 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، ومن ثم حاصرت قارب صيد فلسطيني- من نوع حسكة موتور- وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهم، وذهبت بهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على الحسكة وشبكة الصيد خاصتهم. والصيادين هم: ماجد فضل حسن بكر ( 51 عاماً)، وأبنائه: عمران (28 عاماً)، فادي (27 عاماً)، ومحمد (20 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الاثنين الموافق 2012/10/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة، ومن ثم حاصرت قارب صيد فلسطيني- من نوع حسكة موتور- وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهم، وذهبت بهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على الحسكة وشبكة الصيد خاصتهم. والصيادين هم: رامز عزات بكر ( 41 عاماً)، بيان خميس بكر ( 17 عاماً)، خميس صبحي بكر ( 42 عاماً)، عرفات محمد نجيب بكر (20 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. وعند حوالي الساعة 16:30 من مساء الاثنين نفسه أفرج عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

## الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم. كما يظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى أكثر من كيلومتر داخل القطاع على أرض الواقع.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتندثر مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع - ولم يزل - تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى